عليكم مكانه فاشار الناس عليه بمحمد بن ابي بكر فكتب عهده
وولاه وخرج معهم عدد من المهاجرين والانصار ينظرون
فيما بين اهل مصر وابن ابي سرح فخرج محمد ومن معه فلما كان
على مسيرة ثلاث من المدينة اذ هم بغلام اسود على بعير
يخبط البعير خبطا كانه رجل يطلب او يطلب فقال له اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم ما قصتك وما شانك كانك هارب او طالب
فقال لهم انا غلام امير المومنين وجهني الى عامل مصر فقال له
رجل هذا عامل مصر قال ليس هذا اريد واخبر بامره محمد بن ابي
بكر فبعث في طلبه رجلا فاخذه وجاء به اليه فقال له رجل غلام
من انت فاقبل مرة يقول انا غلام امير المومنين ومرة يقول
انا غلام مروان حتى عرفه رجل انه لعثمان فقال له محمد الى من
ارسلت قال الى عامل مصر قال له بماذا قال برسالة قال معك
كتاب قال لا ففتشوه فلم يجدوا معه شيا وكانت اداوة قد يبست فيها شي
يتقلقل فحركوه ليخرج فلم يخرج فشقوا الاداوة فاذا فيها كتاب من عثمان
الى ابن ابي سرح فجمع محمد من كان عنده من المهاجرين والانصار
وغيرهم ثم فك الكتاب بمحضر منهم فاذا فيه اذا اتاك كتابي
محمد وفلان وفلان فاحتل في قتلهم وابطل كتابه وقر على
عملك حتى ياتيك رايي واحبس من يجيء الي يتظلم منك ليأتيك
رايي في ذلك ان شاء الله تعالى فلما قروا الكتاب فزعوا ورجعوا

الى

١٧ المدينة وختم محمد الكتاب بخواتيم نفر كانوا معه ودفعوا
الكتاب الى رجل منهم وقدموا المدينة فجمعوا طلحة والزبير
وعليا وسعدا ومن كان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الكتاب
بمحضر منهم واخبروهم بقصة الغلام واقروهم الكتاب
فلم يبق احد من اهل المدينة الا حنق على عثمان وزاد ذلك من كان
غضب لابن مسعود وابي ذر وعمار حنقا وغيظا وقام اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم فلحقوا بمنازلهم ما منهم احد الا وهو
مغتم لما قروا الكتاب وحاصر الناس عثمان واجلب عليه محمد
بن ابي بكر ببني تيم وغيرهم فلما راى ذلك علي بعث الى طلحة والزبير
وسعد وعمار ونفر من الصحابة كلهم بدري ثم دخل على عثمان
ومعه الكتاب والغلام والبعير فقال له علي هذا الغلام
غلامك قال نعم قال والبعير بعيرك قال نعم قال فانت كتبت هذا
الكتاب قال لا وحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب ولا امرت به ولا علم
له به قال علي فالخاتم خاتمك قال نعم قال فكيف يخرج غلامك ببعيرك
بكتاب عليه خاتمك لا تعلم به فحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب ولا امرت
به ولا وجهت هذا الغلام الى مصر قط فعرفوا انه خط مروان وشكوا
في امر عثمان وسالوه ان يدفع اليهم مروان فابى وكان مروان
عنده في الدار فخرج اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من عنده غضابا
وشكوا في امره وعلموا ان عثمان لا يحلف بباطل الا ان قوما قالوا

نقصوا

نت
باوكا معه